

تصور مقترح لمواجهة الإرهاب بتنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية عن طريق النشاط الرياضي

*د/ أحمد عبد العاطي حسين

المقدمة :

تهدف التربية الحديثة عن طريق المدرسة إلى مساعدة تلاميذها على النمو السوي جسمياً وعقلياً، واجتماعياً، وعاطفياً وروحياً، حتى يُصبحوا مواطنين صالحين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم.

وللأنشطة الرياضية دوراً كبيراً في تحقيق ذلك الهدف من خلال النمو السليم للتلاميذ وتنمية شخصياتهم، وإشباع حاجاتهم الأساسية في التعبير عن الذات، ومع التحديات التي تشهدها مصر ومخاطر مواجهة الإرهاب الذي أصبح يشكل خطراً على السلوك، والقيم الإنسانية خاصة لدى بعض شرائح الأطفال والشباب، تزداد الحاجة إلى ضرورة مواجهته بترسيخ الهوية القومية، وتعميق الانتماء، والولاء الوطني لديهم.

ويذكر "رسمي عبد الملك رسم" (١٤) أهمية الأنشطة التربوية باعتبارها من مقومات العملية التعليمية، حيث تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة، كما أنها تعد وسيلة لبناء الفراغ النفسي والاجتماعي، والجمالي، والحركي لدى المتعلمين، وتعدهم لتحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع في المستقبل القريب.

تهدف التربية الحديثة عن طريق المدرسة إلى مساعدة تلاميذها على النمو السوي جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وعاطفياً وروحياً، حتى يُصبحوا مواطنين صالحين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، و يتفهموا بيئاتهم الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية بكافة مستوياتها، ويتحقق ذلك من خلال التعليم وممارسة الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها. (٢٤ : ٢٤)

* أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية الرياضية بكلية التربية الرياضية- جامعة جنوب الوادي.

وتقدم البحوث في مجال علم النفس، وازدياد الاهتمام بمراعاة خصائص نمو الإنسان، في مختلف مراحل حياته، وحاجاته وميوله واتجاهاته واستعداداته وقدراته في عملية التعليم حدث تغيير في كافة ميادين التربية والتعليم، أبرزها تطوير مفهوم المنهج المدرسي الذي أصبح يتضمن إلى جانب "المقرر الدراسي التلميذ والأنشطة والخبرات التي يكتسبها ويقوم بها تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء كان ذلك في داخل المدرسة أم خارجها. (١٩: ٢٥)

وذكرت "دعاء محمد السيد" (١٣) أن الهوية هي عملية تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له، فكل إنسان يظهر نفسه للآخرين ولذاته، فهو يرى ذاته من خلال إدراك الآخرين له، كما أن صورة الفرد التي يظهر بها للآخرين تتوقف على توقعه لتقييمهم له.

"إن مصطلح القومية مصطلح سياسي حديث وهو ترجمة لفظ الفرنسية **Nationalisms** الذي يرجح أنه ظهر أول ما ظهر بين كُتاب العلوم السياسية في أوروبا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وأن مدام دي ستال **De Steal** الفرنسية كانت أول من استخدم هذا المصطلح في العصر الحديث، حيث وضعت مؤلفاً عن ألمانيا عام ١٨١٠م وظهر فيه مصطلح القومية بمعناها السياسي" (٢٦: ٢٨)

والقومية لغوياً هي "الجماعة من الناس تجمعهم علاقات وروابط يقومون بها، والقوم في الاصطلاح: "الجماعة من الناس تؤلف بينهم وحدة اللغة والتقاليد الاجتماعية، وأصول الثقافة وأسباب المصالح المشتركة، ويردف لفظ الأمة **Nation** وهي مجموع الأفراد الذين يؤلفون وحدة سياسية تقوم على وحدة الوطن والتاريخ، والآلام، والآمال، والقومي **National** هو المنسوب إلى القوم " تقول : الأعياد القومية والتقاليد القومية، ويطلق أيضاً على الرجل الذي يؤمن بقوم ويعتز بهم، ويساعدهم على جلب المنفعة ودفع المضرة، والقومية هي الصفة التي تنشأ عن الاشتراك في الوطن الواحد ويراد بها الجنسية،

وتقول: الجنسية اليونانية أو الجنسية الفرنسية ومبدأ القوميات أو الجنسيات، وهو القول بوجود اعتبار كل أمة شخصاً معنوياً له الحق في الوجود والتقدم وفقاً لطبيعته، والقومية أيضاً صلة اجتماعية عاطفية تتولد من الاشتراك في الوطن، والجنس، واللغة والثقافة والتاريخ المشترك، والحضارة، والآمال، والمصالح. (ج. ٩ : ٢٠٥-٢٠٦)

(٢٠ : ٩٧)

كما عرف "بويد شيفر" القومية بأنها "شعور يُوحد جماعة من الناس لهم خبرة تاريخية مشتركة مع الولاء للدولة القومية وحبهم لأرض الوطن، في حين عرفها "عبد الغنى البشرى" بأنها "كيان اجتماعي أو ذات اجتماعية قوامها وحدة في اللغة، والتاريخ، والثقافة والمصالح المشتركة. (٢٦ : ٣٩)

وعرف "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي" القومية بأنها "شعور أبناء مجتمع ما بأنهم لتجانسهم يشكلون أمة واحدة مهما تفرقت بهم الأقاليم، ويقصد بالهوية القومية المشاركة في عناصر أساسية تحدد شخصية وتوجهات الأفراد من حيث احتياجاتهم المشتركة واهتماماتهم وأهدافهم، كما تتطوي على أهمية الاختلافات بين أفراد الهوية الواحدة، كما أن الهوية القومية هي "الولاء للأمة وتعنى الاعتزاز بالانتماء إلى تلك القومية بتاريخها وحضارتها، وتعتبر تلك العوامل هي الأساس في تشكيل الهوية القومية، فهوية الأمة هنا هوية تاريخية ولا وجود لهوية خارج المجتمع، والتاريخ. (٢ : ٢٣) (١١ : ٦٤)

يتضح من خلال ما سبق أن الهوية عامل مشترك يُجمع عليه كل أفراد الأمة، لأنها هوية القاسم المشترك بين الجميع، استناداً إلى الخلفية الثقافية أو التاريخية الواحدة، ووحدة المصالح والمستقبل الواحد، مما يجعل الاعتزاز بالهوية أمراً مشروعاً، ومن هنا يبدو بوضوح أن التعريفات التي ركزت على جانب الانتماء، تعتبر مناسبة "للهوية القومية" أكثر من انتسابها لمفهوم الهوية بشكل عام.

وتعد المشاركة في الأنشطة التربوية ذات أهمية كبيرة في دعم مشاعر الوطنية والانتماء والإحساس بالهوية القومية، إذ تساعد ممارسة الأنشطة على نمو المهارات المطلوبة لتشكيل الشخصية الإيجابية القادرة على التأثير في المجتمع الذي نعيش فيه. (٥٣ : ٥)

فالأنشطة التربوية أنشطة جماعية تتطلب قيام التلميذ بالتخطيط لها وتبادل الآراء ووجهات النظر مع زملائه بخصوصها، وتقييم البدائل المتاحة، وتشجيع الآخرين على المشاركة في ممارستها. (٤٢ : ٣)

وهذا بدوره يولد مشاعر الانتماء للوطن أرضاً وتاريخاً وبشراً وحضارة، فهي بمثابة قوة روحية وعاطفية تدفع الفرد إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبل تقدم ورفعة الوطن، وبغير هذه المشاعر يصبح الإنسان كائناً سلبياً مغترباً غير مبالي بما يدور حوله، وقد يدفعه هذا الشعور إلى التطرف في الفكر، والسلوك. (٧٣ : ٢٢)

ويجب الاهتمام بالعمل على غرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى التلاميذ حتى يكونوا مواطنين صالحين، وبث وتعميق الانتماء الوطني والاتجاه القومي للتلاميذ، كي يصبحوا على وعى بهويتهم معترزين بوطنهم، واضعين المصالح العامة لوطنهم فوق مصالحهم الشخصية، وهذا ما تقدمه وتقوم به المجالات المتنوعة ببرامجها المختلفة. (٣٤ : ٢٥)

وباعتبار التعليم الابتدائي هو القاعدة العريضة والأساسية للنظام التربوي في مصر، فإن المدرسة الابتدائية كأحد أهم المؤسسات المعنية بالطفل المصري مسئولة عن تبنى إستراتيجية واضحة المعالم تستهدف تحقيق الرعاية الشاملة والمتكاملة. (١٧ : ١٢)

وتعد أهم أنشطة اللعب المتاحة لطفل المدرسة الابتدائية هي الأنشطة الجسمية العنيفة كالجري والتسلق والأنشطة اليدوية كاللعب بالرمل والكتل الخشبية الصغيرة ثم الألعاب ذات القواعد المحددة، وأخيراً الألعاب اللفظية التي تنمي طاقات الطفل الذهنية (١٦ : ٧١).

ويعتبر اللعب أهم العناصر الأساسية والهامة للنمو، حيث يساعد على تنمية المهارات الذهنية والاجتماعية والدينية وتنمية ملكات حب الاستطلاع وتأكيد الذات والثقة بالنفس فضلاً أنه يغرس الأسس اللازمة للعمل المدرسي وتعلم المهارات الضرورية للحياة في مراحلها اللاحقة ويحتاج أطفال المدرسة الابتدائية إلى مساحات آمنة للعب وممارسة الرياضة والأنشطة والتمارين الرياضية المدنية وكلها نشاطات لها أهمية قصوى في نمو الطفل وتقويته علاوة على الاستمتاع بالمساحات الخضراء واللعب في ضوء الشمس (٧: ٤٢).

وللعب والترفيه وظائف تربية هامة ، تتمثل في إشباع حاجات الطفل النفسية وإتاحة فرص جيدة لاستخدام الحواس والعقل وتعليم الأطفال فن المشاركة والتعاون وإطلاق طاقات الطفل وإشباع حاجة الطفل إلى التقدير من الجماعة ومن خلاله يمكن أن يكشف الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه وهذه الوظائف التربوية جعلت أنصار مركزية الطفل يؤكدون أن اللعب نشاط جاد ذو قيمة تربوية ويقتضى اهتمام المدرسة به وضرورة اعتباره جزءاً أساسياً من عمل المدرسة الابتدائية المعاصرة (٨: ٩٥، ٩٤).

من خلال اطلاع الباحث على الكثير من المراجع ومن خلال ملاحظتهم للأحداث الجارية في المجتمع المصري يعد الحفاظ على الهوية القومية، وتنمية الولاء، والانتماء الوطني من الموضوعات التي يجب أن تشغل بال علماء الاجتماع، والسياسة، ومع التقدم التكنولوجي الهائل الذي نعيشه، وتحديات العولمة والفنوت المفتوحة التي أصبحت أمراً واقعاً فرض نفسه على العالم ومنها المجتمع المصري.

وفي الآونة الأخيرة انتشرت في المجتمع المصري العديد من مظاهر الارهاب، التي تتنافى مع معتقدات، وقيم هذا المجتمع، وتهدد بإضعاف الشعور بالانتماء الوطني، وطمس معالم الهوية القومية، الأمر الذي يستوجب الاهتمام المتزايد بالأنشطة بصفة عامة والرياضية منها بصفة خاصة باعتبارها الجزء

المكمل للتربية المتكاملة، وهى الوسيلة التي تساعد في اكتساب التلاميذ المفاهيم والمهارات المطلوبة واستيعابها، وتنمية الشعور بالانتماء، والولاء الوطني، والاعتزاز بالهوية القومية لديهم.

وأظهرت نتائج دراسة "السيد سعادوى إسماعيل" (٥) أن التلميذ يكتسب من خلال ممارسته للأنشطة المدرسية قيم العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والمناقشة الحرة، والانتماء، كما يتدرب على القيادة والتبعية، والمحافظة على المال العام.

ولما كانت المرحلة الابتدائية من أكثر المراحل مناسبة لغرس سلوكيات، وأفكار طيبة في نفوس، وعقول تلاميذها، نظراً لأن طبيعة هذه المرحلة، وخصائص المنتهقين بها من حيث السن، والتكوين البيولوجي والنفسي يفرض أبعاداً تستلزم الاهتمام بغرس، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، والقيم الوطنية لدى تلاميذ تلك المرحلة. (١٠ : ٨٤)

كما أن الأنشطة الرياضية إذا ما أحسن الإعداد، والتخطيط والتنفيذ، والمتابعة، والتقويم لها، وكذلك الاختيار الجيد للأنشطة بدقة، وعناية، فإنها تسهم بدرجة إيجابية وفعالة في غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية في نفوسهم منذ الصغر نحو المشاركة في تقدم المجتمع، والوطن حاضراً، ومستقبلاً. (١٥ : ٩٤)

نلاحظ في هذه الأيام تعدد أوجه الإرهاب ونحن كعاملين في النشاط الرياضي يجب أن يكون لنا دور في مواجهة هذه التحديات، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للبحث في دور الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية كاستراتيجية بعيدة المدى لمواجهة الارهاب.

أهمية الدراسة :

أهمية النظرية :

١- تزايد أشكال الارهاب التي تهدد المجتمع المصري.

- ٢- أهمية الأنشطة بصفة عامة والرياضية منها بصفة خاصة في تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب (دينياً، اجتماعياً وثقافياً).
- ٣- توجيه الدولة بكل مؤسساتها وإمكانياتها البشرية والمادية نحو رعاية الطفل بصفة عامة وطفل المرحلة الابتدائية بصفة خاصة.

أهمية التطبيقية :

- ١- تحديد دور المدرسة الابتدائية باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية كمؤسسة تعليمية يعهد إليها المجتمع مسئولية عظيمة ألا وهي تربية النشء وهذا لا يأتي إلا من خلال إلزامها بمهامها للاهتمام بالأنشطة الرياضية داخل وخارج جدران المدرسة.
- ٢- توصية القائمين بالعملية التعليمية للحد من الصعوبات التي تفوق مهام المدرسة في تنفيذ البرامج والمخططات للأنشطة الرياضية بها وسبل التغلب عليها.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- ١- معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا.
- ٢- وضع تصور مقترح لتنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا عن طريق الأنشطة الرياضية كإستراتيجية بعيدة المدى لمواجهة الإرهاب.

تساؤلات الدراسة :

يتطلب تحقيق هدفي الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا ؟

٢- ما التصور المقترح لتنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا عن طريق الأنشطة الرياضية كإستراتيجية بعيدة المدى لمواجهة الإرهاب ؟

مصطلحات الدراسة:

- الهوية :

عرف "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي" الهوية بأنها "معرفة الشخص لجذوره وميوله، ويؤكد على انتمائه لهذه الجذور". (٢٣: ٥١) (٢٢: ٤٣)

- القومية :

هي "شعور مجموعة من الأفراد يؤلفون وحدة اجتماعية نتيجة لما تجمعهم من روابط عنصرية وثقافية ولغوية وما يشعرون به من رغبات صادقة في تحقيق أهدافهم الوطنية السياسية". (١: ٦٩)

- الهوية القومية :

الهوية القومية تعنى " أن يعرف المواطن بألوية انتمائه، أو بمعنى مبسط : من هو من حيث الانتماء الجمعي، وما يترتب على ذلك من أولويات الانتماء والتكامل مع الشركاء والتمايز عن الغير". (١١: ٨٣)

- الإرهاب:

تعرض منشآت الدولة وأفراد الشعب إلى أضرار جسيمة بأغراض سياسية وعنصرية. (تعريف إجرائي)

الدراسات السابقة :

١- دراسة "درية السيد البنا" (١٢) (٢٠١٢م) واستهدفت التعرف على اكتشاف مدى تحقيق الأبعاد المختلفة للأنشطة التربوية بالمعاهد الأزهرية، وكذلك الإحاطة بالمشكلات والمعوقات التي تواجه الأنشطة التربوية الحرة، والوصول إلى الحلول والمقترحات اللازمة للتغلب على مشكلة الأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي من

خلال إتباع النمط المسحي لجمع البيانات اللازمة عن الأنشطة التربوية الحرة بما يسمح بالتعرف على واقعها بصورة دقيقة، فضلاً عن الاستبيان للتعرف على واقع كل نشاط على حدة، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مشرفات الأنشطة التربوية الحرة بالمدرسة الابتدائية في مدارس محافظات القاهرة والشرقية، ووصل عدد هذه المدارس إلى (٦٨) مدرسة، وتوصلت نتائجها إلى وجود خطة فعلية للنشاط الفني في المدرسة ولكن يكون القصور في عدم توافر أماكن مناسبة وفي استثمار الإمكانيات المتاحة، وكذلك عدم وجود خطة واضحة للنشاط في أذهان القائمين عليه من مستوى الإدارة التعليمية إلى الموجهين والمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ، ووجود العديد من المعوقات التي تحول دون ممارسة التلاميذ للأنشطة التربوية الحرة بالمرحلة الابتدائية.

٢- دراسة "السيد مصطفى السنباطي" (٦) (١٩٩٧م) وهدفت التعرف على مفهوم النشاط المدرسي وأهدافه ودوره في العملية التربوية، وكذلك مدى مساهمة النشاط المدرسي في التربية السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات المرحلة الأولى والثانية من طلاب الثانوية العامة بمحافظتي القاهرة والدقهلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم استمارة استبيان، وتوصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في ممارسة النشاط المدرسي تبعاً لمتغير الجنس أو البيئة أو التخصص، وأن أكثر الأنشطة التي تمارس في المدرسة الثانوية هي النشاط (الرياضي- الثقافي- الديني- الترويحي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة والطالبات، وبين آرائهم في مدى إسهام النشاط المدرسي في تثقيف الطلاب سياسياً، وضعف دور النشاط في تثقيف الطلاب سياسياً.

٣- دراسة "عصام توفيق قمر" (١٨) (٢٠٠٢م) استهدفت التعرف على دور الأنشطة التربوية الحرة (الاجتماعية- الرياضية والكشفية- الثقافية- الفنية) في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب، وكذلك تدعيم الأنشطة التربوية الحرة في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة (١٠%) من عدد المدارس الثانوية بمحافظة المنيا- القاهرة- الإسكندرية، استخدم الباحث المنهج الوصفي واستمارة استبيان للتعرف على دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية، وتوصلت نتائجها إلى أن الأنشطة الاجتماعية تؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، وتنفيذ معسكرات خدمة عامة تنمي روح التعاون بين الطلاب، تقوية العلاقة بين المدرسين والطلاب عن طريق اشتراكهما معاً في ممارسة بعض المسابقات ذات الطابع الاجتماعي، وتؤدي الأنشطة الرياضية إلى استثمار طاقات وأوقات فراغ الطلاب عن طريق إقامة المسابقات والمباريات الرياضية وتوعية الطلاب بالعادات الضارة مثل التدخين، الإدمان، المخدرات، واستثمار أوقات فراغ الطلاب في ممارسة الرياضة بأنواعها المختلفة.

٤- دراسة "مديحه محمد صباح" (٢٦) (٢٠٠٤م) هدفت معرفة الفروق في الهوية القومية لدى الطلاب في المرحلتين الإعدادية والثانوية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لواقع المجتمع المصري، وإعداد وتصميم مقياس للهوية القومية بأبعادها المختلفة وتكونت العينة من (٩٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٨) عام، واستخدمت الباحثة مقياس الهوية القومية من إعدادها، وتوصلت نتائجها إلى أنها وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المرحلة الإعدادية المقيمين بالمناطق الحضرية على أبعاد مقياس الهوية القومية في أبعاد

"الترابط الأسرى-الأصالة- التمسك بالتراث"، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس الهوية القومية لصالح طلاب التعليم العام. دراسة "Hoffman, Riem & Wolfgang" (٢٨) (٢٠٠٣م) استهدفت مناقشة قضية الحفاظ على الهوية القومية عبر القيم الثقافية من منظور أوروبي عبر وسائل الإعلام المختلفة بين الدول الأوروبية بعضها البعض خاصة في ضوء وجود تداول وتبادل البرامج التي تقدمها وسائل الإعلام بين هذه الدول الأوروبية التي اقترحت إلغاء الحدود الثقافية لدى كل دولة من الدول الأوروبية، ولذلك يؤكد الباحث أننا لا يمكن تمييز، أو تقييم التراث الثقافي أو الهوية القومية لأي دولة من هذه الدول الأوروبية على حدة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

قام الباحث بالإطلاع علي العديد من الدراسات السابقة التي ارتبطت بالأنشطة الرياضية والتربوية بالمدرسة كمؤسسة تربوية لها دورها الفاعل في تنمية جوانب الشخصية للفرد وعرض الباحث أهمها، واستفاد الباحث في تحديد العديد من الإجراءات المنهجية وترتيب الأفكار التي يجب أن تراعي منهجية الدراسة العلمية والإلمام بمفاهيم ومصطلحات البحث الأساسية والتي أفادت في تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة وفي تحديد إجراءات الدراسة، وفي حدود علم الباحث فإنه لا توجد دراسات سابقة في مجال التربية الرياضية مرتبطة بمتغير الهوية القومية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته وطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا (عشرة سنوات) (بنين) والبالغ عددهم (٤٧٣٨٤ تلميذ) وفقاً للإحصائيات الرسمية بقاعدة البيانات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة قنا للعام الدراسي ٢٠١٦م - ٢٠١٧م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا البالغ عددهم (٣٠٠٠ تلميذ) (عشرة سنوات) (بنين) من إدارات (نقادة، قوص، قنا، دشنا ونجع حمادي التعليمية) بواقع (٦٠٠ تلميذ) (عشرة سنوات) لكل إدارة تعليمية لتشمل جميع أنحاء المحافظة.

أدوات الدراسة:

- ١- مقياس للتعرف على واقع الأنشطة الرياضية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا. (إعداد الباحث) ملحق (٤).
- ٢- مقياس للتعرف على الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع للمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا. (إعداد الباحث) ملحق (٥)

أدوات جمع البيانات :

- ١- مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا: ملحق (٤)

تضمنت إجراءات بناء المقياس ما يلي :

- تحديد الهدف من مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا: ويتمثل في معرفة مدي مشاركة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في الأنشطة الرياضية.
- تحديد عبارات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في صورتها الأولية: (ملحق ٢)

قام الباحث بوضع العبارات الخاصة بالأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا، وذلك بالاستعانة بالمراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة المرتبطة التي تناولت الأنشطة الرياضية وتم تحديدها ووضعها في استمارة اشتملت على (١٣ عبارة) تم عرضها على (١٠ خبراء. ملحق (١).

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية ومعنوية النسبة لآراء الخبراء في عبارات المقياس بالأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا (ن = ١٠)

م	العبارات	تكرارات الموافقة	النسبة المئوية	معنوية النسبة
١	يوجد بالمدرسة فناء مناسب ونظيف لممارسة الأنشطة الرياضية.	٩	%٩٠.٠	٢.٥٣
٢	أمارس الألعاب والأنشطة الرياضية داخل المدرسة.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٣	أشارك في المهرجانات الرياضية داخل المدرسة.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٤	أمارس الهوايات الرياضية المفضلة لدي داخل المدرسة.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٥	يوجد دليل الأنشطة والهوايات بالمدرسة.	٩	%٩٠.٠	٢.٥٣
٦	أشارك في الدورات والندوات التثقيفية للأنشطة والهوايات.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٧	أشارك مع الفرق الرياضية بالمدرسة في الأنشطة والمسابقات الخارجية	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٨	توجد أوقات كافية لممارسة الأنشطة والهوايات الرياضية بالمدرسة.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
٩	تطبق المدرسة خطط الأنشطة الرياضية بانتظام بالمدرسة.	٧	%٧٠	١.٣٢
١٠	أشارك مع المدرسة في الاحتفالات القومية والمحلية.	٩	%٩٠.٠	٢.٥٣
١١	أرغب المشاركة في أنشطة حصة النشاط الرياضي.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
١٢	أمتلك زبي رياضي للمشاركة في الأنشطة الرياضية.	١٠	%١٠٠	٣.١٦
١٣	توجد بالمدرسة أدوات وأجهزة رياضية صالحة وكافية للاستخدام في الأنشطة الرياضية.	١٠	%١٠٠	٣.١٦

دلالة معنوية النسبة عند مستوى $0.05 = 1.96$

يتضح في جدول (١) أن النسب المئوية لآراء الخبراء للموافقة على عبارات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ما عدا العبارة رقم (٩) حيث بلغت نسبتها

المئوية ٦٠% بمعنوية ١.٣٢ وهي معنوية غير دالة إحصائياً بينما تراوحت باقي العبارات ما بين (٩٠%، ١٠٠%) بمعنوية تتراوح بين (٢.٥٣ - ٣.١٦) وهي دالة إحصائياً.

- المرحلة الاستطلاعية الأولى :

قام الباحث بعرض مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في صورتها الأولية علي العينة الاستطلاعية الأولى من نفس مجتمع الدراسة ولكن خارج العينة الأساسية وعددهم (٢٥٠) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي في الفترة من ٢٠١٦/١٠/٣ إلى ٢٠١٦/١٠/٤م بغرض التعرف علي مدي دقة ووضوح العبارات وسلامة اللغة وحسن الصياغة ومدي دقة العبارة في التعبير عن فكرة واحدة فقط والزمن الملائم للإجابة علي المقياس.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة دقة ووضوح العبارات وحسن صياغتها كما تراوح زمن الإجابة علي المقياس من ٥ : ٧ دقائق وهو مجموع أعلى زمن وأقل للإجابة.

- المرحلة الاستطلاعية الثانية :

قام الباحث بتطبيق مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا علي عينة الاستطلاع الثانية من نفس مجتمع الدراسة ولكن خارج العينة الأساسية وعددها (٢٥٠) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي في الفترة من ٢٠١٦/١٠/٥ إلى ٢٠١٦/١٠/١٩م بغرض التحقق في المعاملات العلمية (الصدق والثبات) للمقياس.

١- صدق المقياس :

للتحقق من صدق مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا استخدم الباحث صدق المحكمين وكانت أقل نسبة (٧٣.٣٣) الاتساق الداخلي للعبارات في صورتها الثانية وذلك بإيجاد معاملات

الارتباط بين العبارات وبين الدرجة الكلية لمقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا للدلالة علي صدقها ويتضح ذلك من جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٥٠)

م	العبارات	الارتباط بالمجموع الكلي	الدلالة
١	يوجد بالمدرسة فناء مناسب ونظيف لممارسة الأنشطة الرياضية.	٠.٧٨	دال
٢	أمارس الألعاب والأنشطة الرياضية داخل المدرسة.	٠.٨١	دال
٣	أشارك في المهرجانات الرياضية داخل المدرسة.	٠.٨٣	دال
٤	أمارس الهوايات الرياضية المفضلة لدي داخل المدرسة.	٠.٧٩	دال
٥	يوجد دليل الأنشطة والهوايات بالمدرسة.	٠.٨٥	دال
٦	أشارك في الدورات والندوات التثقيفية للأنشطة والهوايات.	٠.٨٢	دال
٧	أشارك مع الفرق الرياضية بالمدرسة في الأنشطة والمسابقات الخارجية.	٠.٨٧	دال
٨	توجد أوقات كافية لممارسة الأنشطة والهوايات الرياضية بالمدرسة.	٠.٨٤	دال
٩	أشارك مع المدرسة في الاحتفالات القومية والمحلية.	٠.٨٨	دال
١٠	أرغب المشاركة في أنشطة حصة النشاط الرياضي.	٠.٨٢	دال
١١	أملك زي رياضي للمشاركة في الأنشطة الرياضية.	٠.٨٦	دال
١٢	توجد بالمدرسة أدوات وأجهزة رياضية صالحة وكافية للاستخدام في الأنشطة الرياضية.	٠.٨٨	دال

دلالة معامل الارتباط ٠.١٩٥ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) وجود علاقات ارتباطيه دالة إحصائيا بين عبارات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا والمجموع الكلي للاستبانة، مما يدل علي صدق المقياس.

٢- ثبات المقياس :

استخدم الباحث التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية ومجموع درجات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا.

جدول (٣)

التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لعبارات ومجموع درجات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعبارات الفردية والزوجية (ن=٢٥٠)

م	العبارات	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		التجزئة النصفية	معامل الفاكرونباخ
		م	ع	م	ع		
١	أمارس الألعاب والأنشطة الرياضية داخل المدرسة.	٨.٤٨	١.١٢	٧.٥٣	١.٣٧	٠.٧١٥	٠.٧٠٩
٢	يوجد بالمدرسة فناء مناسب ونظيف لممارسة الأنشطة الرياضية.	٨.٣١	١.٤٤	٨.٢٠	١.٥٤	٠.٨١٩	٠.٨٦١
٣	أشارك في المهرجانات الرياضية داخل المدرسة.	٨.٨٣	١.٣٥	٧.٥٧	١.٣٤	٠.٧٢١	٠.٧٧٣
٤	أمارس الهوايات الرياضية المفضلة لدي داخل المدرسة.	٨.٣١	١.٤٤	٨.١٧	١.٢٤	٠.٨١٢	٠.٨٣١
٥	يوجد دليل الأنشطة والهوايات بالمدرسة	٨.٧٣	١.٢٢	٨.٢٤	١.٤٣	٠.٨٤٨	٠.٨٢٩
٦	أشارك في الدورات والندوات التثقيفية للأنشطة والهوايات.	٨.٥٤	١.١٧	٧.٢٨	١.٣٢	٠.٧٢٦	٠.٧٠٤
٧	أشارك مع الفرق الرياضية بالمدرسة في الأنشطة والمسابقات الخارجية.	٨.٤٦	١.٥٣	٨.٣٤	١.٤٤	٠.٨١٨	٠.٨٢٩
٨	توجد أوقات كافية لممارسة الأنشطة والهوايات الرياضية بالمدرسة.	٨.٦٨	١.٢٥	٧.٦٤	١.٥٨	٠.٧٦١	٠.٧١٠

جدول (٣)

التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ لعبارات ومجموع درجات مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعبارات الفردية والزوجية (ن=٢٥٠)

م	العبارات	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		التجزئة النصفية	معامل الفاكرونباخ
		م	ع	م	ع		
٩	أشارك مع المدرسة في الاحتفالات القومية والمحلية.	٨.٦٢	١.٥٥	٨.٢٣	١.٨١	٠.٨١٥	٠.٨٤٠

٠.٨٣١	٠.٨٥٢	١.٤١	٨.٢٠	١.٣٠	٨.٨٥	أرغب المشاركة في أنشطة حصة النشاط الرياضي.	١٠
٠.٨٢٢	٠.٨٠٩	١.٦١	٨.١٩	١.٤٩	٨.٣٥	أمتلك زبي رياضي للمشاركة في الأنشطة الرياضية.	١١
٠.٧٩٨	٠.٨٠٥	١.٤٢	٨.٢٦	١.٢٧	٨.٧٤	توجد بالمدرسة أدوات وأجهزة رياضية صالحة وكافية للاستخدام في الأنشطة الرياضية.	١٢

يتضح من جدول (٣) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا قد تراوحت بين (٠.٧١٥ : ٠.٨٥٢) وبلغ تصحيح معامل الفاكرونباخ بين (٠.٧٠٤ - ٠.٨٦١) مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

- **المقياس في صورتها النهائية:** ملحق (٤) في ضوء ما أسفرت عنه خطوات تقنين مقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا والتي تضمنت صدق البناء الداخلي والاتساق الداخلي والثبات توصل الباحث إلى بناء وإعداد الصورة النهائية لمقياس الأنشطة الرياضية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا واشتملت على (١٢) عبارة تستهدف معرفة مدى مشاركة تلميذ الصف الرابع الابتدائي في الأنشطة الرياضية.

٢- **بناء مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا:**
ملحق (٥)

تضمنت إجراءات بناء مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا ما يلي :

- **تحديد الهدف من المقياس:** ويتمثل في التعرف على خصائص الهوية القومية المصرية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا.

- **تحديد أبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا:**

حدد الباحث أبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا تبعا لآراء الخبراء والتي تمثلها الأبعاد الآتية (البعد الديني، البعد الاجتماعي والبعد الثقافي)، من خلال عرض هذه الأبعاد علي ١٠ خبراء ملحق (١)، واستطلاع آرائهم في مدي مناسبة الأبعاد كمحتوي لمقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في صورتها الأولية. ملحق (٣).

جدول (٤)

النسب المئوية ومعنوية النسبة لآراء الخبراء في أبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا. (ن = ١٠)

م	الأبعاد	تكرارات الموافقة	النسبة المئوية	معنوية النسبة
١	البعد الديني	٩	% ٩٠.٠٠٠	٢.٥٣
٢	البعد الاجتماعي	١٠	% ١٠٠	٣.١٦
٣	البعد الثقافي	١٠	% ١٠٠	٣.١٦

دلالة معنوية النسبة ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح في جدول (٤) أن النسب المئوية لآراء الخبراء للموافقة علي أبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا قد تراوحت ما بين (٩٠%، ١٠٠%) بمعنوية تتراوح بين (٢.٥٣ - ٣.١٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

- تحديد عبارات الأبعاد وإعداد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في صورتها الأولية: ملحق (٣)

قام الباحث بتحديد العبارات الخاصة بالأبعاد الثلاثة، وذلك بالاستعانة بالمراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة المرتبطة التي تناولت الهوية القومية وقد تم تصنيفها تحت أبعادها في صورتها الأولية وعددها (٣٦) عبارة، ثم قام الباحث بتوزيع عبارات المقياس علي النحو التالي (٩) عبارة للبعد الأول، (١٣) عبارة للبعد الثاني، (١٤) عبارة للبعد الثالث.

وتم عرض العبارات علي (١٥) خبير ملحق (١)، واستطلاع آرائهم في مدى مناسبة العبارات لأبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

النسب المئوية ومعنوية النسبة لآراء الخبراء في عبارات أبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا. (ن = ١٥)

البعد الثقافي		البعد الاجتماعي		البعد الديني		الأبعاد
معنوية النسبة	النسبة المئوية	معنوية النسبة	النسبة المئوية	معنوية النسبة	النسبة المئوية	رقم العبارة
٣.٣٥٤	%٩٣	٢.٨٦٦	%٨٧	٣.٣٥٤	%٩٣	١
١.٣١٦	%٦٧	٣.٣٥٤	%٩٣	٢.٣٢٤	%٨٠	٢
٣.٣٥٤	%٩٣	٢.٨٦٦	%٨٧	٣.٣٥٤	%٩٣	٣
٣.٨٧٢	%١٠٠	٣.٣٥٤	%٩٣	٣.٨٧٢	%١٠٠	٤
٣.٣٥٤	%٩٣	٣.٣٥٤	%٩٣	٢.٣٢٤	%٨٠	٥
٣.٨٧٢	%١٠٠	٢.٨٦٦	%٨٧	٣.٣٥٤	%٩٣	٦
٢.٣٢٤	%٨٠	٣.٨٧٢	%١٠٠	٣.٣٥٤	%٩٣	٧
٣.٣٥٤	%٩٣	٣.٣٥٤	%٩٣	٣.٨٧٢	%١٠٠	٨
٣.٣٥٤	%٩٣	١.٣١٦	%٦٧	٢.٣٢٤	%٨٠	٩
٣.٨٧٢	%١٠٠	٢.٨٦٦	%٨٧	—	—	١٠
٣.٨٧٢	%١٠٠	٢.٨٦٦	%٨٧	—	—	١١
٣.٣٥٤	%٩٣	٢.٨٦٦	%٨٧	—	—	١٢
٣.٣٥٤	%٩٣	٣.٨٧٢	%١٠٠	—	—	١٣
٢.٨٦٦	%٨٧	—	—	—	—	١٤

دلالة معنوية النسبة ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح جدول (٥) أن النسب المئوية لآراء الخبراء للموافقة علي عبارات مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا قد تراوحت ما بين %٦٧، %١٠٠ بمعنوية تتراوح بين (١.٣١٦ - ٣.٨٧٢)، بناءً على ذلك تم حذف العبارة رقم (٩) من البعد الثاني (الاجتماعي) ليصبح مجموع عباراته (١٢) عبارة، كما تم حذف العبارة رقم (٢) من البعد الثالث

(الثقافي) ليصبح مجموع عباراته (١٣) وبذلك تصبح عبارات المقياس (٣٤) عبارة.

- المرحلة الاستطلاعية الأولى :

قام الباحث بعرض مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا في صورتها الأولية علي العينة الاستطلاعية الأولى من نفس مجتمع الدراسة ولكن خارج العينة الأساسية وعددهم (٢٥٠) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي في الفترة من ٣/١٠/٢٠١٦م إلى ٤/١٠/٢٠١٦م بغرض التعرف علي مدى دقة ووضوح العبارات وسلامة اللغة وحسن الصياغة ومدى دقة العبارة في التعبير عن فكرة واحدة فقط والزمن الملائم للإجابة علي المقياس.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة دقة ووضوح العبارات وحسن صياغتها كما تراوح زمن الإجابة علي المقياس من ١٥ : ٢٠ دقيقة.

- المرحلة الاستطلاعية الثانية :

قام الباحث بتطبيق مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا علي العينة الاستطلاع الثانية والتي من نفس مجتمع الدراسة ولكن خارج العينة الأساسية وعددها (٢٥٠) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي في الفترة من ٥/١٠/٢٠١٦م إلى ١٩/١٠/٢٠١٦م بغرض التحقق في المعاملات العلمية (الصدق والثبات) للمقياس.

١- صدق المقياس :

للتحقق من صدق مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا استخدم الباحث الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس في صورتها الثانية وذلك بإيجاد أبعاد معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا وذلك للدلالة علي صدقها ويتضح من جدول (٦):

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف
الرابع الابتدائي بمحافظة قنا (ن=٢٥٠)

رقم العبارة	البعد الديني	البعد الاجتماعي	البعد الثقافي
١	٠.٤١٨	٠.٩٥٧	٠.٣٥٤
٢	٠.٣٥٨	٠.٦٣٢	٠.٢٩١
٣	٠.٤٢٦	٠.٨٤٢	٠.٥٧١
٤	٠.٨٥٢	٠.٦٥٨	٠.٣٨١
٥	٠.٤٦٠	٠.٤١٣	٠.٣٥٥
٦	٠.٦٣٢	٠.٧٣٨	٠.٤٥٤
٧	٠.٦٥٨	٠.٩٥٧	٠.٤١٥
٨	٠.٦٥٨	٠.٤٤٣	٠.٦٥٨
٩	٠.٤١٣	٠.٦٣٢	٠.٧١٣
١٠	-	٠.٨١٦	٠.٧٣٨
١١	-	٠.٦٣٢	٠.٨٥٧
١٢	-	٠.٨٤٢	٠.٦٢٥
١٣	-	-	٠.٢٩٩

دلالة معامل الارتباط ٠.١٩٥ عند مستوي ٠.٠٥
يتضح من جدول (٦) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين العبارات
والأبعاد، ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة لتبقى المقياس كما
هي (٣٤) عبارة.

جدول (٧)
معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية القومية لتلاميذ
الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا (ن=٢٥٠)

م	الأبعاد	الارتباط بالمجموع الكلي	الدلالة
١	البعد الديني	٠.٣٥٢	دال
٢	البعد الاجتماعي	٠.٣٤٦	دال
٣	البعد الثقافي	٠.٤٧٣	دال

دلالة معامل الارتباط ٠.١٩٥ عند مستوي ٠.٠٥
يتضح من جدول (٧) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين
الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي
بمحافظة قنا، مما يدل على صدق الأبعاد.

٢- ثبات المقياس :

استخدم الباحث التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية لأبعاد ومجموع درجات مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا.

جدول (٨)

الثبات بالتجزئة النصفية ومعامل التصحيح الفاكرونباخ لأبعاد ومجموع درجات مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا للعبارات الفردية والزوجية (ن=٢٥٠)

معام الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	العبارات الزوجية		العبارات الفردية		عدد العبارات	الأبعاد
		ع	م	ع	م		
٠.٧٠٤	٠.٧١٦	١.٣٢	٧.٢٨	١.١٧	٨.٥٤	١٨	البعد الديني
٠.٨٣١	٠.٨١٢	١.٢٤	٨.١٧	١.٤٤	٨.٣١	٢٣	البعد الاجتماعي
٠.٨٢٩	٠.٨٤٨	١.٤٣	٨.٢٤	١.٢٢	٨.٧٣	١٤	البعد الثقافي
٠.٨١١	٠.٨٢٣	٦.٣٢	٤٢.٦٣	٥.٨٢	٤٤.٦١	٥٥	مجموع المقياس

يتضح من جدول (٨) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا، قد تراوحت بين (٠.٧١٦ : ٠.٨٤٨) وبلغ تصحيح معامل الفاكرونباخ بين (٠.٧٠٤ - ٠.٨٣١) مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

المقياس في صورتها النهائية: ملحق (٥)

في ضوء ما أسفرت عنه خطوات تقنين مقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا والتي تضمنت صدق البناء الداخلي والاتساق الداخلي والثبات توصل الباحث إلى بناء وإعداد الصورة النهائية لمقياس الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا واشتملت على (٣٤) عبارة تستهدف التعرف على خصائص الهوية القومية المصرية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا.

تطبيق مقياس الأنشطة الرياضية واستبانته الهوية في صورتيهما النهائية :

تم تطبيق الإستبانتين في صورتيهما النهائية علي عينة البحث البالغة عددهم (٣٠٠٠) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي في الفترة من السبت الموافق ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٦م إلى الخميس الموافق ١٧ / ١٢ / ٢٠١٦م بغرض التعرف علي مدى مساهمة المشاركة في الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا.

المعالجة الإحصائية

وفقا لطبيعة البيانات المجمعة لهذه الدراسة وتحقيقا لهدف الدراسة فقد استعان الباحث في معالجة البيانات بالأساليب الآتية :

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوسيط.
- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط البسيط.
- التجزئة النصفية للاختبار ومعامل الفاكرونباخ.
- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-

عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالإجابة عن التساؤل الأول الذي ينص على "ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة قنا" من خلال الإجراءات العلمية التي اتبعت لتحقيق هذا الهدف الأول يعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج:

جدول (٩)

معامل الارتباط البسيط وقيمة معامل التحديد وقيمة ت المحسوبة بين المتغير المستقل (الأنشطة الرياضية) والمتغير التابع (الهوية القومية) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا

المتغير التابع: الهوية الرياضية			المتغير المستقل
معامل الارتباط البسيط	قيمة المعامل	قيمة اختبار (ت)	
٠.٩٨	٠.٩٠	٨.٦٧	ممارسة الأنشطة الرياضية

* معامل التحديد = ٠.٩٦ * معنوية عند مستوى ٠.٠٥

* قيمة "ت" الجدولية = ١.٩٦

يتضح من جدول (٩) أن متغير ممارسة الأنشطة الرياضية قد أسهم إسهام معنوياً في الهوية القومية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ٨.٦٧ وهي أكبر من قيمة ت الجدولية، كما أنه قد ارتبط به ارتباطاً معنوياً حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٩٨، وقد بلغت قيمة معامل التحديد لعلاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع ٠.٩٦ وهذا يعني أن المتغير يفسر ٠.٩٦ من المتغير التابع وهو الهوية القومية.

يتضح من جدول (٩) أن الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بمشاركة التلاميذ في الأنشطة الرياضية وهذا ما أشارت إليه ابتسام محمود شتات (١) حيث ذكرت أن النشاط التربوي يعد مجالاً خصباً، تتحقق فيه العديد من الأغراض التربوية منها اعتماد التلميذ على شخصيته، وإدراكه بأنه جزء من الجماعة التي ينتمي إليها، كما تسهم الأنشطة التربوية في إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بالتجريب، وتغرس لديهم الإيمان بأهمية التخطيط في ضوء الإمكانيات كما أظهرت نتائج دراسة "السيد مصطفى السنباطي" (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة والذين لا يمارسونها بالنسبة للانتماء للمدرسة لصالح الطلاب

الممارسين، ووجد أن التلاميذ الممارسين للأنشطة أفضل في التحصيل الدراسي عن غير الممارسين، كما توصلت دراسة "فهيمه لبيب بطرس" (٢١) إلى أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تنمية القيم الدينية، والاجتماعية والسياسية الهامة في الحياة لدى الطلاب الذين يمارسون هذه الأنشطة، كما توصلت نتائج دراسة "وليد كمال القفاص" (٢٧) إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية الحرة تتيح الفرصة في التعبير عن الذات وإثبات وجودها بطرق مرغوبة ومتنوعة، هذا إلى جانب تحسين الحالة المزاجية للطلاب، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم البعض وأشارت دراسة "درية السيد البنا" (١٢) إلى أن الأنشطة التربوية لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ومنها إشباع الميول والاهتمامات لدى التلاميذ وتنمية الأسلوب الديمقراطي، واحترام الفروق الفردية بين المتعلمين، وحل المشكلات التي تواجههم في الحياة وهذا ما توصل إليه السيد أحمد السيد (٤) حيث أن البرنامج الموضوع كان له أثر ايجابياً في دعم الشعور بالانتماء للوطن.

الإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص على "ما التصور المقترح

لتنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة قنا عن طريق الأنشطة الرياضية كإستراتيجية بعيدة المدى لمواجهة الإرهاب؟

١- فلسفة التصور المقترح :

تعد الهوية القومية في مركز الصدارة لأي إستراتيجية تنموية في مراحل الطفولة باعتبارها مرحلة تشكيل العقول والشخصيات وبناء الأجسام، وهذا بدوره يحتم على المدرسة ضرورة إعلاء مصالح الدولة وحقوقها المختلفة الأولوية في جميع الممارسات التعليمية ومن هنا يجب أن تتبنى المدرسة الابتدائية فلسفة واضحة لتنمية الهوية القومية من خلال الأنشطة الرياضية تقوم على أسس حديثة تتمحور حول التلميذ وتهدف توفير كافة التدابير اللازمة لضمان تنفيذ الخطط المسبقة للأنشطة الرياضية واستناداً إلى ما سبق ينطلق

التصور المقترح من خلال أن حركة التربية الحديثة تتجه إلى اعتبار الطفل هو محور عملية التعليم والتعلم لذا فإن الأنشطة بمختلف أوجهها وخاصة الرياضية منها وضمن تنفيذها بالمدرسة الابتدائية هو السبيل الأمثل لتحقيق أهداف التنمية الشاملة الحديثة للتلاميذ.

٢- أسس التصور المقترح :

- المدرسة الابتدائية هي قاعدة الهرم التعليمي، وأنه بمدى ما تحققه من نوعية ومستوى في تكوين تلاميذها تتأثر عملية التعليم والتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة، ومن ثم تعتبر خصائص الهوية القومية السليمة أساساً يقوم عليه صرح نشأتهم السليمة في مراحل نموهم.
- المواطنة الصالحة السليمة في مصر هي محور أساسي للتنمية البشرية الشاملة والمستدامة وخياراً استراتيجياً مهماً لبناء مستقبل أفضل.
- تفعيل دور الأنشطة الرياضية بالمدرسة الابتدائية يتطلب مراعاة خصائص النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي والعقلي والنفسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٣- أهداف التصور المقترح :

- في ضوء فلسفة وأسس التصور المقترح السابقة يمكن استخلاص الأهداف التالية :
- بناء إستراتيجية واضحة للأنشطة الرياضية تستهدف الارتقاء بالهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 - استهداف قاعدة عريضة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية.

٤- الإجراءات المقترحة :

- أولاً: إسراء المعارف النظرية لمديري ومعلمي التربية الرياضية بالمدرسة الابتدائية لتفعيل دور الأنشطة الرياضية لتنمية الهوية القومية من خلال :
- تحديد أهداف التربية الرياضية بالمدرسة الابتدائية.
 - إعطاء دورات خاصة باستخدام مفردات اللغة العربية.

- تفعيل أدوار أخصائي التربية الرياضية بالمدرسة لتحقيق الأهداف الوجدانية.
- إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة الثقافية الرياضية.
- زيادة وعي الإدارات المدرسية بأهمية الأنشطة الرياضية.
- توفير معلمي التربية الرياضية المعدين أكاديميا للقيام بتدريس مقرر التربية الرياضية والقيام بالدور القيادي داخل المحافل الرياضية.
- ثقل ثقافة المعلمين بالمدرسة من خلال الدورات والندوات التثقيفية التي تبرز دور الأنشطة الرياضية في بناء الشخصية من جميع جوانبها.
- التخطيط الجيد والمنظم للأنشطة الرياضية بالمدرسة الابتدائية.
- توجيه أنظار الموجهين والمسؤولين عن التعليم الابتدائي لأهمية الأنشطة الداخلية والخارجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تشجيع المجتمع الخارجي ومؤسساته على نشر الثقافة الرياضية بين أطفال المدارس.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة ومناقشة المتخصصين في الأنشطة وتبادل الرأي معهم.
- الاهتمام بتطوير المصادر الثقافية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة داخل المدرسة الابتدائية.
- نشر الثقافة الرياضية بين تلاميذ المدرسة بشكل مقصود وهادف.
- توجيه الدعوة للمتخصصين في الأنشطة في المناسبات والاحتفالات.
- وضع مقرر التربية الرياضية ضمن المقررات الأساسية بالمدرسة الابتدائية.
- نشر الثقافة الرياضية من خلال الإذاعة المدرسية.
- تفعيل دور الصحافة المدرسية نحو اكتساب المعلومات الرياضية.

ثانياً: تفعيل الممارسة التطبيقية للأنشطة الرياضية بالمدرسة الابتدائية من خلال :

- إتاحة الفرصة لتلاميذ المدرسة الابتدائية لممارسة الأنشطة الرياضية.
- تشجيع الأنشطة الرياضية داخل المدرسة.
- الحرص على إقامة السلام الجمهوري كل صباح ومتابعة الانضباط أثناءه.
- الحرص على وجود علم مصر أثناء السلام الجمهوري.
- الكشف عن مواهب الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.
- تشجيع النشاط الحر التلقائي والإبداعي الرياضي.
- إتاحة الفرصة للطفل لممارسة رياضته المفضلة.
- ممارسة الألعاب الترفيهية خارج حصة التربية الرياضية.
- إقامة اتصال بين المدرسة الابتدائية وبين المؤسسات والهيئات الرياضية.
- تشجيع الأطفال على الاشتراك في المراكز الرياضية خارج المدرسة الابتدائية.
- إقامة المسابقات الرياضية داخل وخارج المدرسة لتشجيع التلاميذ على الاهتمام بالأنشطة الرياضية.
- اهتمام التلاميذ بحصة التربية الرياضية وأنشطتها.
- مكافأة المتميزين في الأنشطة الرياضية والتروبية.
- تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ للتفوق والتميز في الأنشطة الرياضية والترفيهية.
- دعم الأنشطة الترفيهية والرياضية وفقاً لهوايات التلاميذ.
- تقدير المعلم لكل ما يصدر من سلوك لدي التلميذ يعبر به عن هوايته.
- الاستفادة من المتفوقين في الفرق الرياضية بالمدرس كنواه للمشاركة في مستويات البطولة (مراكز شباب-أندية-منتخبات).

- التوجيه نحو الزيارات واللقاءات الخارجية لنقل خبرات الأنشطة الترويحية والثقافية الرياضية بين التلاميذ.
- اتخاذ الإدارة المدرسية موقفاً إيجابياً نحو المقصرين تنفيذ الأنشطة الرياضية بالمدرسة.

ثالثاً: تفعيل دور الأنشطة الرياضية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال :

- توفير فناء مناسب ونظيف لممارسة الأنشطة الرياضية واللعب.
- توفير معلمي التربية الرياضية المعدين أكاديمياً للقيام بتدريس مقرر التربية الرياضية.
- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية.
- تخصيص أوقات كافية لممارسة الأنشطة الرياضية.
- إقامة اتصال بين المدرسة الابتدائية وبين المؤسسات والهيئات الرياضية للاستفادة من إمكاناتها في ممارسة كافة الأنشطة.
- توفير الكتب والمجلات والنشرات واللوحات الرياضية لنشر الوعي الرياضي.
- دعم أولياء أمور التلاميذ للأنشطة الرياضية بالمدرسة.
- مكافأة المتميزين في الأنشطة الرياضية والترويحية.
- تشجيع رجال الأعمال للإسهام في دعم وتمويل الأنشطة الرياضية بالمدرسة الابتدائية.

الاستنتاجات :

- في حدود عينة الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها أمكن استنتاج ما يلي :
- ١- سلوكيات معلم التربية الرياضية تأثر في تنمية الهوية القومية لتلاميذه.
 - ٢- الهوية القومية لتلميذ الصف الرابع الابتدائي مرتبطة بمشاركته في الأنشطة الرياضية.

٣- الهوية القومية لتلميذ الصف الرابع الابتدائي مرتبطة بكم الأنشطة الرياضية المنفذة خلال العام الدراسي.

التوصيات :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

- ١- ضرورة نشر التصور المقترح وتفعيله في المدارس الابتدائية.
- ٢- تنوع الأنشطة الرياضية داخل وخارج المدرسة الابتدائية وإثراء الثقافة الرياضية وهذا يتطلب زيادة وعي الإدارات المدرسية بأهمية الأنشطة الرياضية وضرورة تحقيق أهدافها التربوية.
- ٣- إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة الهوايات والمشاركة الرياضية داخل المدارس الابتدائية.
- ٤- ضرورة إقامة اتصال بين المدرسة وبين المؤسسات والهيئات الرياضية بالمجتمع المحلي.

((المراجع ع))

أولاً : المراجع العربية

- ١- ابتسام محمود شتات (٢٠١٤م): "الهوية القومية لدى طلاب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٤م): معجم مصطلحات عصر العولمة، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.
- ٣- الحسين حامد محمد (٢٠١٥م): "الأنشطة التربوية وتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

٤- السيد أحمد السيد (٢٠١٦): "مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥- السيد سعداوى إسماعيل (١٩٩٨م): "الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦- السيد مصطفى السنباطى (١٩٩٧م): "ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧- أمين أنور الخولى، جمال عبد العاطي الشافعي (٢٠٠٠م): "مناهج التربية البدنية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨- إيمان عبد الرضاى أبو الحسن (٢٠١٤م): "التخطيط لدعم الأنشطة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٩- جميل صليبا (١٩٧٣م): المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

١٠- حسن شحاتة (٢٠٠٨م): النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١١- حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٢- درية السيد البنا (٢٠١٢م): "واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- ١٣- دعاء محمد السيد (٢٠٠٧م): "دور النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي"، دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٤- رسمي عبد الملك رستم (٢٠٠٤م): "الأنشطة التربوية في التعليم الإعدادي في ضوء وثيقة مبارك والتعليم"، دراسة ميدانية، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي، القاهرة.
- ١٥- زكية إبراهيم كامل وآخرون (٢٠٠٢م): طرق التدريس في التربية الرياضية، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع الفني.
- ١٦- سعد مرسي وآخرون (١٩٩٤م): فلسفة التعليم الابتدائي، برامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، القاهرة، مطبعة المدينة.
- ١٧- صلاح عبد الحميد مصطفى (١٩٨٩م): التعليم الابتدائي، تطوره، تطبيقاته، اتجاهاته العالمية، الكويت، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.
- ١٨- عصام توفيق قمر (٢٠٠٢م): "دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية" مجلة مستقل التربية العربية، المجلد الثامن، العدد (٢٥) أبريل.
- ١٩- غادة السيد الوشاحي (٢٠٠٠م): "ممارسة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة وإمكانات المدرسة"، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٢٠- فاطمة الزهراء سالم محمود (٢٠٠٧م): "مفهوم الهوية الثقافية وتداعياته في الفكر التربوي المصري المعاصر" دراسة نقدية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- ٢١- فهيمه لبيب بطرس (١٩٩٨م): "دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب جامعة المنيا"، دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد (١).
- ٢٢- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٤م): الهوية والقلق والإبداع، القاهرة، دار القاهرة.
- ٢٣- محمد ثروت (٢٠٠٧م): مفاهيم عصرية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.
- ٢٤- محمد عبد الرحمن الدخيل (٢٠٠٠م): "النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة التعليمية في نظر مديري المدارس"، صحيفة التربية، العدد (٣)، السنة (١١)، مارس.
- ٢٥- محمد محيي (٢٠٠٨م): قراءة في مفهوم المواطنة المصرية، مجلة أدب ونقد، العدد (٢٧٩)، نوفمبر.
- ٢٦- مديحه محمد صباح (٢٠٠٤م): "الهوية القومية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢٧- وليد كمال الففاس، عصام توفيق قمر (٢٠٠٢م): "تأثير ممارسة الأنشطة التربوية على تقدير الذات والعوانية"، مجلة البحث التربوي، المجلد الأول، العدد (١)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يناير.
- ثانياً المراجع الأجنبية :

28- Hoffman, Rime &Wolfgang (2003): "National Identity and Cultural Values Broad Casting Safeguards – Journal of Broad Casting – and Electronic Media Win", Val (1)

- 29- Report to the Secretary General. (2001):** We the Children, End – Decade Review of Follow-up to the World Summit for Children, New York, May 2001.
- 30- Barakat Halim (2001):** Arab World : Society, Culture and State, Berkely University of California Predd.
- 31- Jonathan, F.(1998):** Culture Identity and World Process, New York, Review Fern and Broudel Center, Winter